

## 25. التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [34] [تفسير

### الآيات من الآية 531 الآية 831

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه الى يوم الدين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس المبارك من مجالس تفسير - 00:00:00

او التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعى رحمه الله تعالى واليوم نحن في المجلس الثاني والخمسين واليوم هو الواحد السادس والعشرون من شهر ربيع الثانى من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:01:22

وقد اوشكتنا ولله الحمد في هذا المجلس ان ننجز تفسير الجزء الاول من القرآن الكريم وهذا يعتبر نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى وتوفيق محسن من الله ان نصل الى هذه المرحلة من من القرآن الكريم في هذا التفسير المبارك - 00:01:40

دروس التفسير بطبيعتها دروس فيها وفيها ايضا تنوع في التعليقات وهذا التفسير الذي بين ايدينا هو من التفاسير المركزة والمتوسطة ومؤلفه كما تحدثنا مرارا له شهرة بحسن الاختصار وتنظيم المعلومات وترتيب المعلومات - 00:02:03

ولذلك رزقت مؤلفاته القبول في اصول الفقه له كتاب مشهور جدا اسمه المنهاج في اصول الفقه عليه شروحات كثيرة وتعليقات كثيرة وله في التفسير هذا التفسير تفسير البيضاوي الذي سماه مؤلفه انوار التنزيل واسرار التأويل - 00:02:38

وله ايضا في علم الكلام كتاب مشهور عند المتكلمين عليه شروحات كثيرة فالتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير محرر ومؤلفه آآ يعني رزق حظوظ في التصنيف كما يقول الذين ترجموا له - 00:03:02

ولذلك آآ مرت معنا الكثير من المعلومات في كثير من العلوم التي تخدم علم التفسير ولعلمكم لاحظتم في اثناء الدروس الماضية اهمية علم اللغة العربية خصوصا في فهم تفسير القرآن الكريم - 00:03:21

وهذه النقطة ينبغي ان تكون حاضرة في اذهان الذين يقرأون في كتب التفسير ويدرسون التفسير. اللغة العربية مفتاح في فهم القرآن الكريم وهي مدخل مهم جدا في فهم القرآن الكريم مدخل اللغة العربية - 00:03:39

سواء اذا دخلت له من جهة الاعراب والنحو او من جهة بيان المعنى اللغوي والدلالة اللغوية للفظة فهي كلها مداخل مهمة جدا لفهم القرآن الكريم الذي يقرأ منكم في كتب المعاجم اللغوية - 00:03:56

فهو يتفقه في القرآن الكريم ولذلك لا بد من معرفة المعاجم اللغوية ومعرفة مناهج هذه المعاجم مثل اه تهذيب اللغة للازهري مقاييس اللغة لابن فارس المجمل لابن فارس المحكم لابن سيده - 00:04:14

اه تاج الصاحب للجوهري ويعني قد جمعها ابن منظور في كتابه لسان العرب او جمع اكثراها وايضا الزبيدي في كتابه تاج العروس في شرحه للقاموس كل هذه المعاجم ايها الاخوة هي معينة على فهم القرآن الكريم وفهم دلالة مفرداته - 00:04:33

وايضا ذكرنا في مجالس آآ الماضية آآ كتب غريب القرآن واهتماميتها في فهم ايضا القرآن الكريم. وكتب غريب القرآن هي كتب خاصة او هي كتب معاجم خاصة لمفردات القرآن الكريم هي كتب من معاجم خاصة ولذلك تجد في لسان العرب - 00:04:54

ما تضمنته كتب الغريب وزيادة الا ان بعض كتب الغريب اظافات مهمة في الدلالة الخاصة بالمفردة القرآنية كما صنع آآ الراغب الاصفهاني في كتابه المفردات هو ذكر الدلالة اللغوية ولكنه اضاف اليها الدلالة التي يدل عليها سياق الآية - 00:05:12

وسياق المفردة في الآية. وهذه اضافة يعني تفرد بها الراغب الاصفهاني وكانت من مزايا كتابه ايضا لاحظتم اهمية الاعراب في كتب اه وفي كتاب التفسير ولذلك النحو مهم لمن يريد ان يفهم تفسير القرآن الكريم - 00:05:35  
لان كثير من او كثير من الآيات يتوقف فهم معناها على اعراب الآية والاعراب تابع للمعنى. اذا انت تفهم المعنى ثم تعرب التفسير والنحو مرتبطان ارتباطا قويا والاعراب الموجود في كتب التفسير سواء المختصرة او الموسعة او المطولة هو في الحقيقة -

00:05:54

من صلب بيان المعنى وليس من ملح التفسير او من الزوائد التي يعني توجد في كتب التفسير وانما هو من صلب بيان المعنى اه الصحيح للاية وقد تكلم الباحثون عن اثر النحو في التفسير وعلاقتها بالتفسير في كتب كثيرة - 00:06:19  
من اجودها كتاب آآ الدكتور محمد ابراهيم رفيدة رحمة الله الذي سماه النحو وكتب التفسير. كتاب مهم جدا النحو وكتب التفسير في مجلدين تكلم فيه عن مدخل النحو في كتب التفسير وعن مناهج كتب - 00:06:40

التي كانت مهتمة بالنحو والتي من اشهرها كما تعلمون كتاب البحر المحيط لابي حيان الغرناطي رحمة الله. وكتاب البسيط في التفسير للامام علي بن احمد الواهي النيسابوري الله جمیعا وايضا كتاب الدر المصور للسمین الحلبی - 00:06:55  
ايضا لاحظتم في اه في مر معنا من من مجالس في تفسير البيضاوي طريقته في ترتيب الاقوال والمسائل وهذی مسألة مهمة عند دراسة الكتب ولا سيما الكتب المركزة والمختصرة انه في ترتيبه للاقوال هو يقصد - 00:07:13

شيئا يقصد ان هذا القول مقدم هذا القول ارجح عندي هذا القول هو الذي اختاره واذا عبر وقال وقيل او وروي فهذا اشارة منه الى ان هذا القول ضعيف عنده او قول مرجوح او مؤخر في الترتيب - 00:07:31

اه طبعا اه وصلنا الى انتهينا للحديث عن آآبني اسرائيل وجدهم وتوقفنا عند قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم عندما ذكر الله سبحانه وتعالى وصية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابنائه - 00:07:48  
ووصية يعقوب عليه الصلاة والسلام لابنائه من بعده وانه قد اوصاهم بعبادة الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وتكلم البيضاوي طبعا عنها وتوقفنا عند قوله تلك امة قد خلت - 00:08:09

البيضاوي عنها فقال آآان المقصود بالامة هي المقصود المقصود بالامة هو المقصود في اللغة يقول يعني ان الامة في اللغة هو الشيء الذي يقصده الناس وكل شيء يقصده الناس يسمى امة - 00:08:25

كما قال الله سبحانه وتعالى ولا امين البيت الحرام يعني قاصدين اما اذا قصده الامة سميت امة وهي الجماعة من الناس كما في بعض الدلالات اللغوية لها الجماعة من الناس تسمى امة - 00:08:43

تسمى الجماعة من الناس امة لان الافراد يقصدونها الافراد يقصدون الجماعة من الناس سميت الجماعة امة وايضا تطلق الامة في القرآن الكريم على القدوة الرجل القدوة تسمى امة لانه كأنه جماعة - 00:09:00

اما اجتماع فيه من الفضائل ولذلك يقصده الناس ويتبعله الناس كما سمي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام امة قال ان ابراهيم كان امة وايضا اه كما قلنا تطلق الامة على الجماعة من الناس كما في قوله في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولما ورد ماء مديننا وجد عليه - 00:09:22

امة من الناس يعني وجد عليه جماعة من الناس وايضا تطلق الامة وهي من الدلالات القليلة. او الطريقة لمعنى الامة المدة الزمنية او المدة الزمنية كما في سورة يوسف في قوله وادكر - 00:09:43

بعد امة انا انبئكم بتأويله يعني والذكر يعني وتذكر هذا الامر بعد فترة من الزمن وفي قراءة اخرى من للاية وادكر بعد امه انا انبئكم بتأويله يعني بعد نسيان طيب - 00:10:05

لعلنا نبدأ آآ في هذا المجلس من في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدون تفضل ياشيخ اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين. قال الامام البيضاوي رحمة الله في - 00:10:25  
تفسير قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى. الضمير الغائب لاهل الكتاب واو للتنويع. والمعنى مقالتهم احد هذين القولين قالت اليهود

كونوا هودا وقالت وقال النصارى كونوا نصارى تهتدوا جواب الامر قوله قل بل ملة ابراهيم اي بل تكون ملة ابراهيم. اي اهل ملته او

بل نتبع - 00:10:42

ملة ابراهيم وقرأ بالرفع اي ملته ملتنا او عكسه. او نحن ملته بمعنى نحن اهل ملته. قوله مائلا عن الباطل الى الحق. حال من حال من المضاد او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في - 00:11:09

من غل اخوانا وقوله وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم. فانهم يدعون اتباعهم وهم مشركون وقالوا كونوا هودا او نصارى لا زال الحديث هنا عن اليهود. خصوصا ويدخل النصارى معهم ايضا في هذه الاية بالذات ايضا لقوله تعالى او نصارى اشارة اليهم - 00:11:29

يقول البيضاوي الضمير الغائب لاهل الكتاب واولى التنويع. الظمير الغائب يقصد في قوله وقالوا الواو الواو هنا تعود على على اليهود او النصارى ويسمى اليهود والنصارى مع بعض يسمون اهل الكتاب - 00:11:54

قال واو للتنويع. هنا وقالوا هودا او نصارى. ان او هنا المقصود بها التنويع. يعني كونوا هودا او النصارى يعني معناه ان اليهود نوع مختلف عن النصارى والمعنى مقاالتهم احد هذين القولين - 00:12:13

يعني ما هم باليهود والنصارى يقولون كونوا هودا او نصارى لا وانما يقول ان اليهود يقولون كونوا هودا والنصارى يقولون كونوا نصارى. كل يدعوا الى دينه وقال النصارى كونوا نصارى. قال تهتدوا جواب الامر - 00:12:33

جواب الامر يعني هذا اعراب ما يسميه النحويون جواب الشرط كونوا هودا تهتدوا هنا جواب شرط وفعل الشرط وجواب الشرط وهذه يعني معروفة يعني كونوا هودا تهتدوا او كونوا نصارى تهتدوا. فانا كونوا هنا هذا فعل الشرط - 00:12:50

وهو كما تعلمون آآيجزم كونوا هودا تهتدوا. فالفعل او جواب الشرط مجزوم وهو تهتدوا هنا بحذف التون طيب قال اه قل بل ملة ابراهيم اي بل تكون ملة ابراهيم - 00:13:13

اي اهل ملته. او بل نتبع ملة ابراهيم لاحظوا هنا طبعا هذا الاعراب البيضاوي هنا هو يلخص لكم الاعرابات التي ذكرها النحويون في هذه الاية واذا اردتم ان تعرفوا تفاصيل الاختلاف في اعرابات الموجودة في كتب التفسير - 00:13:34

فارجعوا فارجعوا الى اقدم الكتب الموجودة في ما يتعلق باعراب القرآن وهي ما يسميه العلماء كتب معاني القرآن او اعراب القرآن معنا القرآن مثل كتاب الفراء يحيى ابن زكريا او يحيى بن زياد - 00:13:52

اه المتوفى سنة مئتين وسبعة. وهو امام الكوفيين في النحو معظم الاختلافات اللي تلقونها في كتب التفسير في تفسير الطبرى او في غيره اصلها تجدونه في كتاب الفراء وفي كتاب الاحفنش - 00:14:11

طبعا هو يعني شيخ الكوفيين في زمانه النحو وابرز الذين درسوا منهج النحويين الكوفيين في النحو يرجعون الى اقدم كتاب موجود اليوم وهو كتاب معاني القرآن للفراء هذا هو اقدم كتاب موجود. ثم يأتي بعده كتاب - 00:14:28

آآ هو كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل الامام محمد ابن القاسم ابن الانباري المتوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وعشرين كتاب ابن الانباري هذا كتاب مغفول عنه وهو مليء بالمسائل النحوية الكوفية - 00:14:49

الذين يعني يهتمون بالمدارس النحوية ونشأتها نجد ابرز او معظم مسائل النحو الكوفي في كتاب معانا القرآن وخاصة في اعراب القرآن بالذات في كتاب معاني القرآن للفراء المتوفر مئتين وسبعة - 00:15:10

وكتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابي بكر ابن الانباري وتجد مسائل قليلة وليس كثيرة في كتاب مجالس ثعلب اللي هو احمد ابن يحيى الشيباني ابو العباس المتوفى سنة مئتين وستة او مئتين وواحد وتسعين هجري - 00:15:26

های الثالث کتب هی حوت معظم مسائل النحو الكوفي المتقدمة وكل الذين كتبوا في نشأة النحو الكوفي يرجعون الى هذه الكتب. لان کتب الكوفيین المتقدمة في النحو مفقودة المتقدمة على هؤلاء مثل كتاب الكسائي مثلا - 00:15:45

اه فهو كتاب متقدم لكنه مفقود وله كتاب في معاني القرآن ايضا مفقود اما اذا اردتم ان تعرفوا اصول اعراب القرآن واصول المسائل الخلافية في النحو موجودة في القرآن الكريم تجدون اصولها عند البصريين - 00:16:01

في كتاب الكتاب لسيبوه كتاب معاني القرآن الأخفش وخاصة الأخفش الأوسط اللي هو سعيد ابن مساعدة سعيد بن مساعدة اه  
الأخفش المتوفى سنة مئتين وخمسة عشر للهجرة وهو تلميذ سيبويه - 00:16:16

وهو راوي كتاب سيبويه وهو الطريق الوحيد لرواية كتاب سيبويه الف الكتاب ولم يقرأه علي احد الا الأخفش سعيد ابن  
مساعدة فلما توفي سيبويه نشره سعيد بن مساعدة - 00:16:37

بعد ذلك يعني معظم المسائل ولذلك اه الطبرى رحمة الله نادرا ما يصرح باسم العالم الذي ينقل قوله في النحو وانما يقول و Zum  
بعض البصريين. او قال بعض اهل البصرة - 00:16:55

او قال بعض اهل الكوفة لكن عندما يعني تبعنا كلام هؤلاء وجدنا انه اذا تكلم عن اهل الكوفة فانه يقصد بالذات اذا وينقل كثيرا من  
الاخفش في كتابه معاني القرآن. طيب - 00:17:14

البيضاوي هنا يعرب قل بل ملة ابراهيم هذه هي القراءة الجمهرة وقال البيضاوي هنا وقرأ بالرفع قل بل ملة ابراهيم فهو يريد ان  
يقول لكم لماذا قلنا ملة؟ لماذا نصبنا ملة هنا - 00:17:33

فقال عندنا عدة احتمالات ذكرها النحويون. وقدمها هو رتبها على حسب اختياره قال قل بل ملة ابراهيم اي بل نكون ملة ابراهيم لانه  
يختار القول هذا على نزع الخافض كان تقدير الكلام - 00:17:56

بل نكون على ملة ابراهيم وعند النحويين قاعدة انه اذا نزع الخافض يعني حرف الجر ينصب الاسم المجرور فيكون الكلام قل بل ملة  
بل ملة. طيب بدل ان يقول بل نكون على ملتي - 00:18:16

هدفنا على فاصبحت ملة. طيب هذا الاختيار الاول اي اهل ملته هاي احلى ملتي. واضح طبعا هذا التأويل بل ملة ابراهيم يعني نحن  
اهل ملة ابراهيم او الاختيار الثاني بل نتبع ملة ابراهيم - 00:18:42

يعني تكون مفعول به لفعل محنوف تقدير الكلام بل نتبع ملتنا لكنه حذف الفعل لم يقل نتبع وانما حذف الفعل فاصبحت بل ملة  
ابراهيم فاصبح يعني منصوبا على آآ انه مفعول به - 00:19:02

لفعل محنوف وبعدهم يقول انه يعني منصوب على آآ على الاغراء يعني نلزم ملة ابراهيم. طيب وقل يا بالرفع ملته ملتنا. اذا قرأتها  
بالرفع قل بل ملة ابراهيم وهذه قراءة يعني من الشواد وليس من المواترة - 00:19:26

ويكون معناها انه خبر اي بل ملة ابراهيم يعني ملتنا ملة ابراهيم او ملة ابراهيم ملتنا. هذه او هذه كما قال البيضاوي اي ملته ملتنا او  
عكسه. اي ملتنا ملته - 00:19:50

يكون خبر وهذا مبتدأ او مبتدأ وهذا خبر او نحن ملته. بمعنى نحن اهل لاحظوا هذى الشباب هي اقوال واجتهادات النحويين  
في توجيه القراءة وهي اجتهادات كلها مقبولة يعني لو جئت الان قلت ما هو القول الراجح - 00:20:06

اذا قلت لك كلها تقديرات مقبولة او معظمها والنحويون يعني مذهبهم في التقديرات واسع ولذلك يقولون عجبت ل نحو يخطئ لانه  
لا يكاد يوجد وجه الا وله توجيه طيب قال قال الله تعالى حنيفا - 00:20:29

قلب الملة ابراهيم حنيفا طبعا تلاحظون في القرآن ابراهيم بل ملة ابراهيم قد يسأل سائل ويقول انتم تقولون ان المضاف اليه يكون  
مجرور صرح طيب ابراهيم هنا منصوب ابراهيم طبعا والجواب انه مجرور فعلا - 00:20:55

لانه مضاف اليه. لكنه آآ مجرور وعلامة جره الفتحة لانه ممنوع من الصرف للعالية والعجمي وهذا معلومة مهمة يعني لا بد ان  
نعرفها وهي الاسماء الممنوعة من الصرف وهي تقسم الى قسمين. اسماء ممنوعة من الصرف لعلة واحدة - 00:21:17

واسماء واسماء ممنوعة من الصرف لعلتين هذا منها انه اسم اعجمي وعلم عالم في نفس الوقت فللعالية والعجمي طيب بل ملة  
ابراهيم حنيفا. حنيفا قال البيضاوي ماثلا عن الباطل الى الحق - 00:21:38

هذا التفسير الوحيد الذي ذكره البيضاوي والمفسرون يذكرون تعريفا اخر يقولون ان الحنف هو المستقيم والحنف هو المائل ولذلك  
يقولون للرجل الذي اه في رجليه الاصل ان الرجل اه تكون فيها انحراف بسيط - 00:21:59

فإذا كانت مستقيمة كانت كان يقال له الاحنف اذا كانت في في رجليه اقامة على خلاف الخلة الطبيعية يعني الحنف هو هذه هذا

الانحراف طيب كيف تقول ان ابراهيم كان حنيف طيب؟ ما دام ان تقول ان اللغة ان الحنف هو الانحراف - 00:22:22

قالوا لانه يكون منحرفا عن الباطل مائلا الى الحق واذا قلنا ان الحنف هو الاستقامة فهو على بابه الملة ابراهيم حنيفا اي مستقيما على الطريق المستقيم ولذلك يقولون ان طيب كيف تسمون اذا اذا اصبح الرجل فيه احناء في رجله؟ نسميه احنف. قالوا هذا كما يسمون - 00:22:49

السليم او عفوا الدبغ الذي تلده الحية والسبان العرب تسميه سليما يقولون فلان سليم وهو ليس بسليم صح؟ هو لدبغ لكنهم يتفائلون بسلامته ويسمونه سليم وهذا الباب تجدون له نظائر في كلام العرب - 00:23:15

انهم يسمون الشيب ضده تفاؤلا يسمون الصحراء التي ينقطع فيها الانسان وليس فيها مأوى هي تسمى عند العرب مهلكة هي مهلكة في الحقيقة لكنهم يسمونها مفازة يقولون قطع المفازة قطع الصحراء - 00:23:41

ويسمون مفازة تفاؤلا بنجاة من يعبرها وفوزه والا فهي مهلكة وليس مفاز وقس على ذلك بعض العبارات او بعض المفردات القليلة في اللغة العربية البيضاوي هنا يقول ان الحنيف هو مائل عن الباطل الى الحق. هذا هو تفسيره. وان كان غيره مثل - 00:24:02

القرطبي وغيره يذكرون المعنى الاخر وهو الحنيف بمعنى المستقيم طيب قال البيضاوي حال من المضاف او من المضاف اليه يقدم معنا ايضا في المرة الماضية ان الحال يكون حالا للفاعل حالا للفعل وحال المضاف وحال المضاف اليه بحسب السياق - 00:24:19

البيضاوي هنا يقول حال من المضاف اي بل ملة ابراهيم حنيفا هل حنيفا هنا هي حال تصف كلمة ملة يعني ان الملة نفسها حنفية او ان تصف المضاف اليه اللي هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:24:40

هو يقول هي حال من هذا او هذا. وهذا قول بعض النحويين بعضهم يرفض هذا مثل علي بن سليمان الاحفس يقول لا يمكن ان تكون حالا من المضاف اليه. وانما هي حال من المضاف - 00:25:00

لانه لا يجوز آا يعني تصف آا ان يكون الحال هنا للمضاف اليه يكون تقدير الكلام قبل بل ملة ابراهيم حنيفا يعني الوصف بـ بالحنفية هنا للملة ولا شك ان الملة موصوفة - 00:25:15

بالحنفية في القرآن الكريم ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وملة الاسلام عامة هي ملة الحنفية السمحاء وايضا يوصف بها الشخص ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهي يعني يصح ان تعود على المضاف ويصح ان ان تعود على المضاف اليه - 00:25:33

على حسب اختيار البيضاوي. واستدل بقوله تعالى قال ان تكون حالة من المضاف اليه كما في قوله تعالى ونزعن ما في صدورهم من غل اخوانا اخوانا هنا هي حال من المضاف اليه - 00:25:49

وهي قوله صدورهم هنا طيب وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم يدعون اتباعه وهم مشركون اي التعريض هنا عندما يقول الله سبحانه وتعالى يمدح ابراهيم عليه الصلاة والسلام بـ ما كان من المشركين - 00:26:06

تعريض بهؤلاء اهل الكتاب الذين يزعمون انهم اتباع لابراهيم ولكنهم يشركون مع الله سبحانه وتعالى غيره. فالنصارى مشركون واليهود مشركون ولا يوجد اليوم على ظهر الارض موحد غير المسلمين الذين يوحدون الله سبحانه وتعالى بالعبادة ويفردونه بالعبادة - 00:26:21

طيب افضل يا شيخ قولوا امنا. طبعا علي بن سليمان عفوا يعني معلومة علي ابن سليمان الاحفس الذي مر هذا اشاره آا الى الاحفس الكبير يسمونه الاحفس الكبير ولو رجعتم الى كتب ترجم النحويين - 00:26:42

لوجدم ان الذي يوصف بالاحفس ان لم اكن واهم ثلاثة عشر عالما كلهم يقال له الاحفس لكن اشهرهم ثلاثة هو اشهر واحد هو الذي اخبرتكم عنه سعيد ابن مسعدة الاحفس المتوفى مئتين وخمسمائة. هذا تلميذ سيبوي - 00:26:57

علي بن سليمان الاحفسي الكبير ايضا هو دونه في الشهرة والاحفس الصغير نسيت اسم الاحفس الصغير لا اذكر اسمه شخصيا. لكن اه يوجد اخاه في شك كثير في النحو لكن هؤلاء هم اشهرهم - 00:27:17

وهذى مهمة ايها الاخوة الترجم كما معنا كثيرا في كتب التفسير هم يذكرون الاعلام دون تعريف بهم. ولذلك من مهمة المحققين الان للكتب التراث الان ان يعرفوا بهؤلاء لان قبول اقوال هؤلاء - 00:27:35

يعتمد على معرفتنا لقيمتهم ومكانتهم العلمية فانت اذا عرفت من هو سعيد بن مسعد الراخف وانه امام البصريين في زمانه وهو راوي كتاب سيبويه وله مكانة كبيرة وصاحب كتاب معاني القرآن - 00:27:53

عرفت قيمة آآ توجيهاتها الاعرابية وكذلك سائر النحوين الذين يمرون معك في في في كتب التفسير ولذلك مراجعة اه تراجم هؤلاء وهناك موسوعة صدرت قبل سنوات موسوعة تراجم المفسرين والنحوين واللغويين - 00:28:08

التي صدرت عن مجلة الحكمة اه في ثلاثة مجلدات استواعبت ترجمة كل ما ذكر في كتب التفسير من اهل اللغة ومن المفسرين ومن النحوين اه وهي مفيدة جدا للباحث طيب قوله امنا بالله. احسن الله اليك - 00:28:27

قوله تعالى قوله امنا بالله. الخطاب للمؤمنين لقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امتنتم به. قوله وما ما انزل اليها القرآن قد ذكره لانه اول بالإضافة اليها. او سبب للايمان بغيره. وما انزل - 00:28:45

الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الصحف. وهي وان نزلت الى ابراهيم لكنهم لما كانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها. والاسباط جمع سبط وهو الحافظ. يزيد به حفدة يعقوب او - 00:29:05

ابناءه وذراريه فانهم حفدة ابراهيم واسحاق وما اوتى موسى وعيسي التوراة والانجيل افردهما بالذكر بحكم ابلغ لان امرهما بالإضافة الى موسى وعيسي مغاير لما سبق والنزاع وقع فيهما. قوله وما اوتى النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين. وقوله - 00:29:31

من ربهم منزل عليهم من ربهم. قوله لا نفرق بين احد منهم كاليهود. فنؤمن ببعض وننكر واحد لوقوعه في سياق افي عام فساغ ان يضاف اليه بين قوله - 00:29:57

ونحن له اي لله مسلمون مدعون مخلصون نعم يعني بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى دعوة اليهود والنصارى عندما قالوا لل المسلمين كونوا هودا او نصارى تهتدوا وان الهدية فقط على مذهبنا اما على مذهب اليهود او على مذهب النصارى - 00:30:17  
الله سبحانه وتعالى رد هذه الدعوة وردتها وانظروا هذا ايضا اسلوب في المحاججة والمجادلة ايها الاخوة وهو انهم هم يؤمنون بابراهيم اليهود والنصارى يؤمنون بابراهيم ايضا. المسلمين يؤمنون بابراهيم اه اليهود يدعون ان اليهودية هي الصواب - 00:30:36

يقولون ابراهيم كان يهوديا والنصارى يرون ان النصرانية هي الصواب ويذعنون ان ابراهيم كان نصراانيا الله سبحانه وتعالى رد هذه الدعوة. قال اولا ابراهيم قبل النصرانية واليهودية ولذلك قال آآ وما انزلت التوراة هو الانجيل الا - 00:31:01

من بعده وهذه ستأتي معنا وهذه من الايات القليلة في القرآن الكريم التي يستدل الله فيها بالتاريخ بعلم التاريخ يستدل فيها بالتاريخ في الجدال وهذا اصل في الاستدلال بالتاريخ والاهتمام بالتاريخ - 00:31:22

لان الله يقول ان تقولون ابراهيم كان يهوديا. طيب اليهودية ما كانت الا بعد ابراهيم فكيف تنسبونه اليها خلاص هذا يعني رد مفحم طبعا فقال الله سبحانه وتعالى توجيهها للمؤمنين - 00:31:41

لا تقل اذا قالوا لكم قولوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قوله امنا بالله ما معنى هذا الكلام؟ معناه انها ليست المسألة مرتبطة باشخاص لا بابراهيم ولا بنوح ولا بمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:31:57

فهم على فضلهم وجلالتهم الا انهم جاؤوا هم دعوتنا الى الايمان بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له الله يرشدنا الى هذا القول. قال قوله امنا بالله قال البيضاوى هنا الخطاب للمؤمنين - 00:32:17

المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الاية فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا قال وما انزل اليها القرآن قد ذكره لانه طبعا ضبط التفسير لانه اول بالإضافة اليها - 00:32:39

لانه اول بالإضافة اليها او سبب للايمان بغيره. يعني نحن الان القرآن الكريم كما تعلمون هو اخر الكتب السماوية المنزلة. اليه كذلك؟ هو اخرها من حيث التاريخ. لكنه قدم الله سبحانه وتعالى - 00:32:59

الایمان به هنا باعتبارات قال لان الحديث عن المؤمنين المؤمنين بالنبي صلی الله علیه وسلم. فقدم الحديث عن القرآن باعتبار انه الحديث عنهم هنا. او انه سب لایمان: بغيره لان القرآن: الکریم قد حاعنا - 12:00:33

الإيمان بكل الكتب السماوية التي سبقت القرآن الكريم يأمرنا بالإيمان للتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم كل الكتب السماوية.  
نحن نؤمن بها وهذه ميزة في الإسلام. الإسلام يعترف بكل الأديان السابقة - 00:33:27

يجعل الایمان بالكتب رکن من الارکان الایمان الیس كذلك ولذلك لو جاء مسلم وقال انا اؤمن بكل الانبياء الا يومنس انا لا اؤمن  
يومنس . قلنا له انت كافر بالله - 00:33:46

وكافر بمحمد لانه هو الذي اخبرنا بان يونس عليه الصلاة والسلامنبي من الانبياء واضح هذا لكن لو تلاحظون اليهود لديهم عداء  
رسالات سماوية لهم لا يعتقدهم رساله عيسى ولا يعتقدهم رساله محمد صلى الله عليه وسلم وبكتفه: بها 05:40:34:00

والنصارى لا يعترفون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتبرون هذا القرآن كتاب آآ يعني من عند محمد ولذلك اه ما يسمونه بحوار الاديان: اه اه نحوه لا لا يمك: الا الا انه بعن اشهه ما يمك: - 00:34:29

بتفاهم اه التفاهم شيوخ قبائل ان صح التعبير للتعايش السلمي فقط مجرد تفاهم للعيش بسلام بعيد عن الحروب والعداوات فقط اما ان تتفاهموا انه ها هنالك حرب يمعن ان تزيدوا بـ 00:34:47

بصحة دينك وادخل فيه او اتقارب معه فهذا هو الكفر بعينه لان المفترض في الحوار حوار الاديان هو دعوتهم الى الحق  
 ساعتان اذننا في شاء من ديننا لرس عندي شاء لـ مانع في اذن حق اذن ايطا 10:35:00

نحن على يقين بان الاسلام دين حق لا شك فيه. واذا سار عند الانسان شك ولو واحد في المئة خرج من الملة ولكن هي تغلف يعني  
هذه الدعوة العظيمة منها جم تعلق شهاده الله لا انا ولا اكتشاف 00:35:31

وإذا نظر الى اننا نحن نذهب الى اليهود او النصارى ننظر ونقول وش عندكم انتم من حق وعندنا نحن باطل نتنازل عنه من اجل ونتبعكم ما يمكن هذا وادا كانت المسألة بهذه الصورة معناها ليس هناك يعني تقارب ان صح التعبير من حيث الدين لأنهم هم مشركون - 00:35:46

لماذا؟ والله سبحانه وتعالى قد صرّح بذلك - 00:36:04

وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم يقولون ذلك ليس بذلك حرج. فالشاهد ان لاحظوا هذه الآيات هي في الحدأا، في هذه النقطة بالذات ليس، هناك محاا، للتقارب مع المشركين - 00:36:15

بأي حال من الأحوال لانك سوف آآ تخرج من التوحيد الى الشرك ما فيها هذه انصاف حلول ولا يوجد فيها انصاف حلول وهذه مسألة قد حسمها الله سبحانه وتعالى ، م: قدّيم - 00:36:33

وقريش يعني حاولت ان يعني تقييم شيء من هذا الباب يعني كبار الاديان ان صح التعبير فقالوا يعني لدينا مقترن وهو ان نعبد الاهك  
سنة وتبعي المها سنة بصـ فـهـ بـعـنـ ، تـقـرـبـ لـهـ حـمـاـتـ النـظـرـ - 00:36:48

لم يقل له قل يا ايها المخالفون قل يا ايها الآخر كما يقال اليوم قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد اه المسألة واضحة من اه الدعمة - 00:37:24

وايضاً وقالت طائفة من اهل الكتاب ايضاً لما ذهب الى المدينة عليه الصلاة والسلام طرحت المسألة مرة اخرى وقالت طائفة من اهل الكتاب، امنهم بالذى انما عاى الذين امنهم وحدهم البار عز فاصدح ما كفروا اخواه - 00:37:40

لعلهم يرجعون. فهي ايضا محاولات تقريب. بس لكنها لم تجدي شيئا هنا قولوا امنا بالله وما انزل علينا ثم قال وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب قال البيضاوي الصحف - 00:37:56

علمـا ان الصـفـ نـزـلـتـ عـلـى اـبـراـهـيمـ عـلـى الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـقـوـلـهـ تـعـالـى اـنـ هـذـاـ لـفـيـ الصـفـ الـاـولـىـ صـفـ اـبـراـهـيمـ وـمـوـسـىـ الصـفـ نـزـلـتـ عـلـى اـبـراـهـيمـ عـلـى الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـابـنـاـؤـهـ هـؤـلـاءـ دـارـوـاـ عـلـىـ ماـ فـيـ صـفـ اـبـراـهـيمـ - 00:38:21

اسـمـاعـيلـ وـاسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ وـالـاسـبـاطـ قـالـ الـبـيـضاـويـ وـهـيـ وـاـنـ نـزـلـتـ عـلـىـ اـبـراـهـيمـ لـكـنـهـ لـمـاـ كـانـواـ مـتـعـبـدـينـ بـتـفـاصـيـلـهـ دـاخـلـيـنـ تـحـتـ اـحـكـامـهـ فـهـيـ اـيـضـاـ مـنـزـلـةـ الـيـهـمـ كـمـاـ اـنـ الـقـرـآنـ مـنـزـلـ الـيـنـاـ طـيـبـ قـالـ وـالـاسـبـاطـ جـمـعـ سـبـتـ وـهـوـ الـحـاـفـدـ - 00:38:36

الـحـاـفـدـ يـعـنـيـ الـحـفـيـدـ اـبـنـ اـبـنـ اـبـنـ يـسـمـيـ سـبـطـ الـاسـبـاطـ هـمـ اـبـنـاءـ يـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـ اـبـنـاـؤـهـ وـذـرـارـيـهـمـ فـاـنـهـمـ حـفـدـةـ اـبـراـهـيمـ وـاسـحـاقـ وـبـعـضـ عـلـمـاءـ التـارـيـخـ يـخـصـونـ الـاسـبـاطـ بـاـبـنـاءـ الـبـنـتـ - 00:38:58

يـسـمـونـ اـبـنـ الـبـنـتـ وـابـنـ الـوـلـدـ وـلـذـكـرـ تـلـاحـظـوـنـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـ الـتـرـاجـمـ فـيـ آـآـ سـبـطـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ تـلـاحـظـوـنـهـ سـيـبـ الـطـبـنـ الـجـوـزـيـ يـعـنـيـ اـبـنـ بـنـتـهـ. وـلـذـكـرـ اـلـيـوـمـ اـذـاـ قـالـوـاـ فـلـانـ سـيـطـ فـلـانـ - 00:39:24

عـلـمـ الـتـارـيـخـ الـمـعـاـصـرـ اـلـاـنـ يـعـنـيـ يـقـصـدـوـنـ بـهـ اـبـنـ بـنـتـهـ خـصـوـصـاـ وـانـ كـانـ فـيـ الـقـرـآنـ كـمـاـ تـلـاحـظـوـنـ يـقـالـ لـاـبـنـ اـبـنـ اـيـضـاـ وـلـيـسـ خـاصـاـ فـقـطـ بـاـبـنـ الـبـنـتـ وـمـاـ اوـتـيـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ خـصـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ وـمـاـ اوـتـيـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـيـ التـوـرـاـةـ وـالـاـنـجـيـلـ - 00:39:43

مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـتـيـ التـوـرـاـةـ وـعـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـتـيـ الـاـنـجـيـلـ قـالـ الـبـيـضاـويـ اـفـرـدـهـمـاـ بـالـذـكـرـ بـحـكـمـ اـبـلـغـ لـانـ اـمـرـهـمـاـ بـالـاـضـافـةـ اـلـىـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ مـغـاـيـرـلـاـ مـاـ سـبـقـ النـزـاعـ وـقـعـ فـيـهـماـ - 00:40:08

يـعـنـيـ هـنـاـ آـآـ يـأـتـيـ سـؤـالـ لـمـاـ يـأـتـيـ التـخـصـيـصـ بـعـدـ التـعـمـيمـ وـلـيـسـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ مـنـ اـبـنـاءـ اـبـراـهـيمـ وـمـنـ اـحـفـادـ اـسـرـائـيلـ صـحـيـحـ لـانـ الـاـنـبـيـاءـ كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ وـكـمـاـ هـوـ ثـابـتـ فـيـ التـارـيـخـ - 00:40:24

كـلـ الـاـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ بـعـثـوـنـهـمـ مـنـ ذـرـيـةـ اـسـرـائـيلـ مـنـ ذـرـيـةـ يـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـاـعـشـرـ مـنـ غـيـرـ ذـرـيـةـ اـسـرـائـيلـ وـهـمـ آـآـ نـوـحـ صـالـحـ وـلـوـطـ وـاـبـراـهـيمـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـسـحـاقـ وـاسـمـاعـيلـ - 00:40:38

وـيـعـنـيـ نـسـيـتـ الـثـلـاثـةـ اـدـرـيـسـ طـبـعـاـ فـيـ خـلـافـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ نـعـمـ آـآـ وـجـدـهـ اـسـمـاعـيلـ. فـهـمـ عـشـرـةـ يـعـنـيـ مـسـتـشـنـاـوـنـ وـالـبـقـيـةـ هـمـ مـنـ ذـرـيـةـ يـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ فـضـيـلـةـ عـظـيـمـةـ لـيـعـقـوبـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:40:58

لـكـثـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ خـرـجـوـنـ مـنـ ذـرـيـتـهـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـهـ طـبـعـاـ هـنـاـ خـصـصـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ قـالـ لـيـ اـنـ النـزـاعـ وـقـعـ فـيـهـمـاـ اـكـثـرـ النـزـاعـ الـذـيـ حـصـلـ وـلـاـ يـحـصـلـ اـلـيـوـمـ هـوـ نـزـاعـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ اـتـبـاعـ اوـ مـنـ يـدـعـونـ اـتـبـاعـهـ - 00:41:15

عـيـسـىـ وـمـنـ يـدـعـونـ اـتـبـاعـ مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاـ الـيـوـمـ مـنـ هـوـ الـذـيـ يـتـبـعـ مـوـسـىـ وـمـنـ هـوـ الـذـيـ يـتـبـعـ عـيـسـىـ اـلـيـوـمـ اـهـ لـاـ يـوـجـدـ اـحـدـ لـاـ عـيـسـىـ وـمـنـ يـدـعـونـ اـتـبـاعـ مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـعـنـيـ يـنـتـسـيـوـنـ اـلـىـ عـيـسـىـ مـنـ النـصـارـىـ اـلـيـوـمـ فـهـمـ لـيـسـوـاـ اـتـبـاعـ لـعـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـانـ عـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـعـنـيـ يـنـزـلـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ - 00:41:50

فـيـصـلـيـ خـلـفـ اـمـامـ مـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـيـحـكـمـ بـالـقـرـآنـ وـلـذـكـرـ عـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ هوـ عـالـمـ بـالـاـنـجـيـلـ وـعـالـمـ بـالـتـوـرـاـةـ وـعـالـمـ بـالـقـرـآنـ لـانـ يـحـكـمـ بـهـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:42:05

وـلـذـكـرـ فـهـوـ مـنـ يـعـنـيـ نـحـنـ اوـلـىـ بـعـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ يـدـعـيـ وـلـاـيـتـهـ مـنـ النـصـارـىـ وـالـيـوـمـ الـنـصـرـانـيـةـ مـلـيـئـةـ بـالـشـرـكـ بـكـلـ صـورـ الـشـرـكـ يـعـنـيـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـرـيـءـ مـنـ هـذـاـ - 00:42:29

الـذـيـ يـحـدـثـ اـلـيـوـمـ فـيـ الـنـصـرـانـيـةـ الـذـيـ يـشـاهـدـ يـعـنـيـ الـكـنـائـسـ الـنـصـرـانـيـةـ نـجـدـ يـعـنـيـ كـلـ مـظـاـهـرـ الـشـرـكـ مـوـجـودـةـ فـيـهـاـ وـلـذـكـرـ يـقـالـ عـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـمـاـ ذـكـرـ اللـهـ وـاـذـ قـالـ اللـهـ يـاـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ - 00:42:50

اـنـ قـلـتـ لـلـنـاسـ اـتـخـذـوـنـيـ وـاـمـيـ الـهـيـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـاـحـظـوـنـاـ يـعـنـيـ لـانـ هـذـاـ هـوـ ظـاهـرـ فـعـلـ الـنـصـارـىـ اـلـيـوـمـ. هـوـ اـتـخـاذـهـمـ الـهـةـ قـالـ سـبـحـانـكـ ماـ يـكـونـ لـيـ اـنـ اـقـولـ مـاـ لـيـ لـيـ بـحـقـ - 00:43:08

اـنـ كـنـتـ قـلـتـهـ فـقـدـ عـلـمـتـهـ تـعـلـمـ مـاـ فـيـ نـفـسـيـ وـلـاـ اـعـلـمـ مـاـ فـيـ نـفـسـكـ اـنـكـ اـنـكـ اـلـيـلـ عـلـىـ عـلـامـ الـغـيـوبـ. مـاـ قـلـتـ لـهـمـ الاـلـاـ مـاـ اـمـرـتـنـيـ بـهـ فـنـعـبـدـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـ هـذـاـ هـوـ - 00:43:26

وـهـذـهـ هـيـ عـبـادـةـ التـوـحـيدـ وـكـذـلـكـ مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـعـنـيـ الـيـوـمـ الـيـهـوـدـ عـلـىـ شـرـكـ عـظـيـمـ وـثـمـ الـاـمـرـ الـاـخـرـ الـتـوـرـاـةـ وـالـaـنـجـيـلـ

التي بين ايدي الناس اليوم محرفة بنسبة عظيمة لا يكاد يدرك الحق الذي فيها الا ما وافق القرآن الكريم - 00:43:41  
وما سوى ذلك فانه موضع شك شبهة عندهم هم قبل ان يكون عند غيرهم وهم يدركون ذلك والذى يوازن بين النسخ حتى المطبوعة الموجودة في كنائس متقاربة عند النصارى يجد بينها اختلافات كثيرة جدا - 00:44:04

وهم يدركون ذلك وكل اصحاب كنيسة يتوارثون الانجيل الذي معهم انهم يرون ان الانجيل الذي عند غيرهم محرف وقس على ذلك  
ولذلك اذا اجتمعوا ونادرا ما يحصل ذلك يكون بينهم من النزاع والاختلاف الشيء الكثير. ولذلك عثمان رضي الله عنه - 00:44:22  
عندما جاءه حذيفة ابن اليمان في سنة خمسة وعشرين هجرية ودعاه الى جمع القرآن الكريم لما رأى من الاختلاف الذي وقع بين ابناء الصحابة في معركة اذربيجان قال له كلمة. قال يا امير المؤمنين ادرك - 00:44:39

ال المسلمين قبل ان يختلفوا في القرآن الكريم اختلاف اليهود والنصارى ولذلك استشار عثمان رضي الله عنه الصحابة وجمع القرآن الكريم الذي بين ايدي الناس اليوم وكتبه وارسله للامصار فالالتزام الناس بهذا المصحف العثماني واحرق او امر بحرق الصحف المتفرقة التي - 00:44:54

بعض الصحابة لانفسهم وكان فيها بعض الايات المنسوخة التي لم تبلغهم ونحو ذلك طيب قال الله تعالى وما اوتى النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم. لا نفرق بين احد منهم - 00:45:15  
اليهود فنؤمن ببعض وننكر ببعض واحد لوقوعه في سياق النفي. اشارة ابها الاخوة طبعا الاية واضحة في اننا نحن يعني مأمورون بالايمان بالله سبحانه وتعالى وبالانبياء السابقين جميعا. دون تفريق بين احد منهم. ولذلك نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيل - 00:45:32

بعض الانبياء على بعض وهذه مسألة خاصة بالله سبحانه وتعالى لا يجوز ل احد منا ان يقول والله هذا النبي افضل من هذا. الا ما فضله الا من فضله الله سبحانه وتعالى - 00:45:49

لذلك قال ستأتي معنا في اية الكرسي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فضلنا نحن يعني الله سبحانه وتعالى اختص النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على اخي يونس ابن متى - 00:46:01  
نهي عليه الصلاة والسلام عن التفضيل طيب قال لا نفرق بين احد منهم ثم تكلم البيضاوي بمسألة نحوية فقال واحد وقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليه بين - 00:46:23

يعني اتكلم عن مسألة اصولية مهمة جدا في الاستدلال ينبغي انكم دائما تستحضرونها وهي مسألة يقولون دائما العموم اصول الفقه ما هي صيغ العموم؟ قالوا صيغ العموم هي مثل كل - 00:46:37

وجميع ونحوها وايضا تأتي صيغة العموم النكرة اذا جاءت في احد في سياق النفي او النهي او التمني او الاستفهام فانها تدل على العموم ايضا لذلك جاءت هنا لا نفرق بين احد - 00:46:53

لا هنا نفي صح واحد هنا نكرة. في سياق النفي دلت على العموم يعني لا نفرق بين احد بين جميع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام قال البيضاوي هنا واحد لوقوعه في سياق النفي عام - 00:47:13

فصاغ ان يضاف اليه بين يعني لا نفرق بين احد ولو كانت هنا احد لا تدل على العموم لما جاز ان تضاف اليها بين احد طيب قال ونحن له اي لله مسلمون مدعون مخلصون - 00:47:31

فينبغي ايضا ان تكون نحن على هذا المنهج ابها الاخوة لاحظوا انها جاءت هذه الايات في سياق وصية نبيين من انباء الله سبحانه وتعالى او صى بها قبل موته هذه وصية عظيمة - 00:47:48

او صى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام واوصى بها يعقوب جاء التعقيب عليها بهذه الاية. انه ينبغي علينا نحن نقول هذا القول قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم. لا نفرق - 00:48:04

وبين احد منهم وهذه الحقيقة قوة عظيمة لل المسلمين العقيدة الاسلامية هذه القوة الموجودة في العقيدة الاسلامية انها تستوعب كل

الديانات او الاديان السابقة ولا نعادي احد كل الانبياء الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى هم - [00:48:22](#)

نعرف بهم ونؤمن بهم ونکفر من ينکر نبوتهم بخلاف هؤلاء ولذلك وفق الشيخ محمد عبده رحمه الله قدیماً عندما ناظر احد وهو من دعاء التقریب بين الادیان فرد فکتب كتابا - [00:48:39](#)

سماه ریحت محدداً ولم اخسر المسيح اشارة وكتب فيه يعني يقول انتم الان تدعونا الى اليهودية لأنهم ماذا يقولون؟ يقولون تعالوا انتم تؤمنون بموسى نحن نؤمن بموسى قالوا خلاص ونحن نؤمن بموسى - [00:48:56](#)

اذا خلاص نتبع من نتفق نحن واياكم على اتباعه طيب يتکلمون عن محمد ونحن ننکر محمد لكن انتم ما تنکرون موسى. طيب اتبعوا موسى زينا ونصیر احنا واياكم زي بعض - [00:49:17](#)

والنصاری نفس القضية يقولون نحن انتم تؤمنون بعیسی ونحن نؤمن بعیسی طيب ليش ما نؤمن نتبع مع بعض عیسی ونترك محمد لاننا نختلف فيه فقال لا بالعكس انا اؤمن بعیسی وموسى ومحمد - [00:49:30](#)

فانا ربحت محمد ولم اخسر عیسی ولم اخسر موسی فهذا الكتاب يدور حول هذه الفكرة وهو مضمون هذه الاية التي في سورة البقرة ايوه تفضل يا شيخ. احسن الله اليك - [00:49:46](#)

وقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. من باب التمجیز والتکیت كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله اذ لا مثل لما امن به المسلمين ولا دین کدين الاسلام. وقيل الباء لللة دون التعبدية. والمعنى - [00:49:59](#)

تحرروا الایمان بطريق يهدي الى الحق مثل طريقکم. فان وحدة المقصود لا تأبی تعدد الطرق او او مزيداً للتأكيد كقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها. والمعنى فان امنوا بالله ایمانا مثل ایمانکم - [00:50:19](#)

اول ما او المثل مقدم كما في قوله وشهد شاهد من بنی اسرائیل على مثله. اي عليه ويشهد له قراءة من قرأ بما امنت به. او بالذی امنت وقوله وان تولوا فانما هم في شقاق اي ان اعرضوا عن الایمان او عن ما تقولون لهم. فما هم الا في شقاق الحق - [00:50:37](#)

والمناؤة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفین في شق غير شق الآخر فسيکفیکم الله تسليمة وتسکین للمؤمنین. ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناوأهم وهو السميع العليم اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالکم ويعلم اخلاصکم وهو مجازیکم لا محالة - [00:51:03](#)

او وعید للمعرضین. بمعنى انه يسمع ما يبدون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا هذه قواعد ایها الاخوة لاحظوا نحن الان في - [00:51:29](#)

هذه الایات من الایات العظیمة في العقیدة التي يضع المؤمن في صورة واضحة ما هو موقفك من الانبياء السابقین و موقفك من الكتب السماویة السابقة؟ وماذا تقول لمن يدعوك الى انصاف الحلول من هؤلاء اليهود او النصاری - [00:51:46](#)

الله سبحانه وتعالی وهذه الاية يعني او هذا المعنی مکرر في القرآن الكريم باعتبار ان القرآن الكريم يکاد يكون سبعین في المئة او أكثر من سبعین في المئة يتحدث عن جانب التوحید - [00:52:04](#)

مفهوم التوحید والایمان بالله وملائکته وكتبه ورسله لان هذه القضايا قضايا وقع فيها النزاع وجادل فيها المجادلین قدیماً وحدیثاً وینبغي ان تكون واضحة دائمًا ولذلك قضية التوحید وتکرار تکراره والافاظة فيها والدعوة اليها - [00:52:16](#)

النهی عن الشرک هذه قضیة ینبغي ان تكون هي الهم الذي یشغل بال الدعاء الى الله سبحانه وتعالی حتى اخر لحظة من حیاتک ولذلك لاحظوا ابراهیم عليه الصلاة والسلام وهو ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام قدوة - [00:52:34](#)

وقدوة المصلحین والدعاة في كل زمان كان هذا اخر ما اوصى به ووصى بها ابراهیم بنیه ویعقوب یا بنیة ان الله اصطفی لكم الدين لا تموتون الا وانتم مسلمون اي موحدون - [00:52:48](#)

طیب قال الله هنا فان امنوا يعني هؤلاء اليهود والنصاری واهل الكتاب بمثل ما امنت به مثل يعني بما امنت به بیضاوی ذکر اقوال المفسرین للهم یعني لهم اقوال في - [00:53:03](#)

ماذا قال فان امنوا في مثل ما امنت به. لماذا لم یقل فان امنوا بما امنت به وش يقول اسمع وش يقول قال من باب التمجیز

والتبكيت فان امنوا بمثل ما امنتكم به - 00:53:19

لان معناها لا يوجد لما امن به المسلمين وهو التوحيد لا يوجد مثيل كما انه قال فاتوا بعشر سور من مثله لا يوجد له مثيل هو لا لا لا يوجد الا ان تأتي به - 00:53:37

كأن معنى الآية فان امنوا بما امنتكم به لكن تنزلا المجادلون دائمًا دعاوهم عريضة الله يقول تنزلا معهم يلا ان امنوا بمثل ما امنتكم به وجاؤوك بمثل ما يدعونهم اليه من التوحيد والاخلاص - 00:54:00

فقد اهتدوا لكن انى لهم ذلك لا يوجد عندهم فلا مناص لهم من الايمان بما امنتكم به نفسه هذا القول الاول انه من باب التمجيز والتباكيت كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. يعني ايه القرآن الكريم - 00:54:25

اذ لا مثل لما امن به المسلمين ولا دين كدين الاسلام هذا هو القول الاول وقدمه البيضاوي هنا كانه يختاره ويرجحه على غيره وقيل شفت البيضاوي الان يبدأ يجيب لك الاقوال الثانية اللي ذكرها المفسرون - 00:54:42

ترى بالمناسبة الذي يختاره ويرجحه الكلام في التفسير يتبع يعني لو كنا نحن في مقام البيضاوي وقد اشتغلتنا بشيء من هذا في المختصر في التفسير كتاب المختصر في نحن نكتب الكتاب - 00:54:59

تعاني يعني المختصر عندما يكون هناك اختلاف في بيان معنى الآية بين السلف وبين الصحابة لديهم اقوال مختلفة في بيان معنى الآية. قد يكون هذا الاختلاف من باب التنوع قد يكون من باب اختلاف التضاد - 00:55:11

فان كان من باب اختلاف التضاد سوف تلجم الى ما يسميه المفسرون قواعد الترجيح. وتخيار القول الراجح طبعا بادلة لانك لا ترجح الا بدليل والعلم كلها الاخوة مبني على الدليل والبرهان - 00:55:30

لذلك الله هنا يقول هنا وان حاجوك قل اتحاجوننا في الله هي المسألة المحاجة دائمًا مبنية على ابراز والبرهان والدليل فالمختصر يتبع لانه يأخذ هذه الاقوال ثم يكون دوره ان يأتي بقول - 00:55:47

يجمع هذه الاقوال ويكون مركز ومختصر خاصة بالكتب الموجودة الان اللي نكتبها على هامش المصحف عندما تكتب تفسيرا على هامش المصحف فانت مقيد بمساحة محدودة جدا فكيف تستطيع ان تعبر تعبيرا - 00:56:10

يشمل هذه الاقوال ويكون يدخل تحته هذه الاقوال المتنوعة وهذا هو سبب الاختلاف ترى في كتب تفاوت مهارة المصنفين تعبير عن هذه الاقوال في كتب بعضهم يقع في اخطاء يقول انا لم - 00:56:28

تجد عبارة اضرب لكم مثلا وارجعوا الى كتب التفسير قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ما معنى قوله؟ قال الذين غلبو على امرهم تجد بعض الذين قال قال الملا منهم الكبار - 00:56:52

وبعضهم قال اصحاب الجاه بعضهم قال اصحاب السلطان خلاصة المعنى الذي ينبغي ان يجمع فيه يعني تفاوت فيه المفسرون خاصة في كتب المختصرة واذا قلت قال الملا لا تدل بدلالة دقيقة على - 00:57:14

الذين غلبو على امرهم يعني من افضل من تراه يعني اختيار عبارة يعني دقة في هذا التعبير ابن كثير رحمه الله وقال عبر عن الذين غلبو على امرهم لاصحاب النفوذ - 00:57:36

اصحاب النفوذ الذي مكتهم من ما اقالوه قال الذين غلبو على لنتخذن عليهم مسجدا نفذوا في النهاية الكلام اللي هم الـ وغيـرـهـ لم يكن صاحب نفوـذـ ولـذـكـ لمـ يـسـطـعـ يـعـنيـ يـمـشـيـ كـلامـهـ زـيـ ماـ - 00:57:53

لذلك اختيار الجيد في كتب المختصرات قال اصحاب النفوذ للتعبير عن قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم حتى كلمة اصحاب النفوذ كلمة شائعة اليوم ومعروفة فالذى يختاره يعني دقة في هذا الباب - 00:58:14

البيضاوي هنا عندما اراد ان يعبر عن قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتكم به قال ان هذا للتجيز والتباكيت لانه لا يوجد مثل لما امن به المؤمنون الا نفس الايمان بالله وحده لا شريك له - 00:58:28

كل التفاصيل التي جاء بها النبي صلي الله عليه وسلم اما التنازل عن شيء من هذا فهو خروج عن هذا المنهج تكذيب لاحد الانبياء هذا كفر او قال وقيل الباء لللة دون التعديـة - 00:58:44

يعني كأن الخلاف هنا في حرف الباء وهذا ايضاً ترى مبحث مهم جداً في كتب الدلالة وهو دلالة حروف المعاني المعاني في القرآن الكريم مهم جداً معرفة دلالاتها شوفوا من اوسع الكتب التي ترجعون إليها في هذا كتاب - [00:59:03](#)

معنى الليبيب عن كتب الاعاريب للبن هشام الانصاري هذا كتاب في غاية الاهمية. لطالب علم التفسير مهم جداً من كتب النحو وكتب الدلالة وايضاً كتاب آآ الجناداني في حروف المعاني - [00:59:21](#)

لابن ام قاسم المرادي طبعاً هذا كتاب مهم جداً اخذ كل حرف من حروف اللغة العربية التي تسمى حروف المعاني وبين المعاني التي يدل عليها واستشهد لكل معنى من هذه المعاني - [00:59:40](#)

طبعاً المقصود بحروف المعاني يقسمون الحروف في اللغة الى قسمين. حروف المباني وحروف المعاني وحروف المباني هي الحروف الفباء ثاء ثاء جيم حاء خاء دال وهذي ما لها معنى - [00:59:51](#)

يعني لو قلت لك ما معنى الالف؟ الف وش معنى باء هو حرف صح ولا لا؟ ولذلك شوفوا الان في تفسير قوله تعالى الف لام ميم حا كاف ها ياء عين نون ما لها معنى في ذاتها لأنها حروف هجاء - [01:00:05](#)

لكن العلماء المفسرون يبحثون عن الهدف منها او المغزى او الحكمة من ورائها والا تفسيرها هي حروف هجاء الفباء ثاء ثجمة ما لها معنى؟ هي حروف مبنى هي بمعنى ان تبني منها الكلمات - [01:00:23](#)

محمد مثلاً هو حرف ميم حرف ميم وحده ما له معنى ماذا معنى؟ ميم ما له معنى؟ الدال لكن عندما تجمع في كلمة محمد يصبح لها معنى انها من الحمد وانه اسم فاعل اسم مفعول به من الحمد - [01:00:40](#)

ويطلق علم على شخص فيقال فلان محمد واحمد وهكذا المقابل لها حروف المباني هي حروف المعاني وهي الحروف التي تدل على معنى لكنها لا تأتي منفصلة يعني ما يمكن انك تلقى حرف من كذا واحدة - [01:00:54](#)

او حرف في لان الحرف تكون دلالته باعتبار اضافته تقول مثلاً الكتاب البيت في هنا اصبح له دلالة لانه يدل على الظرفية الایمان في القلب على الظرفية واقيس على ذلك في - [01:01:19](#)

على ثم من هذه حروف المعاني طيب فيقول البيضاوي وقبل الباء لللة دون التعديه والمعنى ان تحرروا الایمان بطريق يهدي الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصود لا تأتي تعدد الطرق - [01:01:42](#)

يعني يقول ان الباء هنا ليس فان امنوا بممثل ما امنتتم به. ليست حرف جر. وانما هي حرف ان حرف آآ يعني من حروف المعاني التي تدل على الالة يعني فان امنوا ايماناً بممثل ما امنتتم به بمعنى انهم سلكوا طريقاً - [01:01:59](#)

الى الله مثل طريقكم فان تعدد الطرق الى الله لا لا يلغي وحدة الهدف والمقصود هذا القول الاول. او القول الثالث ان مثل هنا فان امنوا بممثل ما امنتتم به. معنى الآية فان امنوا بما امنتتم به. طيب مثل هنا قال زائدة - [01:02:21](#)

للتأكيد وتذكرون انه من معنا في تفسير سورة الفاتحة اه القول بالزيادة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الظالين قال اللام لا هنا زائدة ولكنها ليس المقصود بها الزيادة ان ما لها معنى - [01:02:39](#)

لكن المقصود انها زائدة اعرابياً كلمة الزيادة تلقونها في كتب التفسير يقصدون بها الزيادة الاعرابية لان الذين جاءوا بالصنعة الاعرابية جاءوا متأخرين هم جاءوا طبعاً آآ هذا فعل وهذا فاعل مفعول به مصدر منصوب حال - [01:02:56](#)

جاءوا الى بعض العبارات الموجودة في اللغة وفي الشعر وجدوا ان المعنى يتم بدونها. اعرابياً لكن معنوياً لا يمكن ان تجد واحد يقول انها زائدة لا يوجد احد من العلماء يقول ان حرفها في القرآن او حتى في اللغة زائد - [01:03:14](#)

المعنى لا هو زائد هو يزيد لكنه اعرابياً يمكن الاستغناء عنه هذا هو البيضاوي ولذلك قال او مزيدة للتأكيد مزيد اعرابياً ولكنها معنوياً للتأكيد لقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان امنوا بالله ايماناً مثل ايمانكم به - [01:03:33](#)

فقد اهتدوا الاختيار الرابع او القول الرابع الذي ذكره ان المثل مقدم كما في قوله وشهد شاهد منبني اسرائيل على مثله ولذلك قال آآ يعني آآ المعلق هنا ان قوله مزيداً او قوله مقدم - [01:03:59](#)

هذا غير مقبول وقال هذا يقتضي الزيادة ويخالف فصاحة القرآن كما ذهب اليه البعض قد سبق الحديث عنه نعود الى قول البيضاوي

فان امنوا بمثل ما امنتكم به بعد ان ذكر الاحتمالات التي ذكرها العلماء - [01:04:21](#)

في قوله بمثل ما امنتكم به فهو بدأ بالقول الاول وهو انها للتعجيز انه يقول انه لا يوجد مثل لهذه الدعوة وهي دعوة التوحيد ثم قال ان انها قد تكون الباء للتعدية ثم قال او انها مزيدة للتأكيد - [01:04:38](#)

قوله تعالى جزاء سيئة في مثلها المعنى فان امنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم او المثل يقحم هنا انه يقصد والله اعلم انه زيادة اضافها بعض القراء كما نسميتها بعض المفسرين القراءة المدرجة - [01:04:53](#)

مثلا لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج اقطعوا ايمانهم الروايات عن ابن مسعود هذى يسمىها العلماء القراءة المدرجة وعبر عنها في هذا الموضع البيضاوى لكن - [01:05:16](#)

الصحيح ان القراءة الثابتة الصحيحة هي باثبات الذين امنوا بمثل ما امنتكم به ولذلك احتج لاحظوا قال ويشهد له قراءة من قرأ فان امنوا بما امنتكم به او فان امنوا بالذى امنتكم به دون ذكر مثل لكن هذه القراءة الشاذة - [01:05:37](#)

والقراءة الشاذة كما مر معنا هي القراءة التي زادت عن العشر الموجودة اليوم اللي هي القراءات الأربع الزائدة عن العشر ومن في حكمها من القراءات التي اختلف فيها شرط من شروط القراءة الصحيحة التي يذكرها اهل القراءات - [01:05:59](#)

وهي صحة السند او مخالفتها لرسم المصحف او مخالفتها لقواعد اللغة طيب قال وان تولوا فانما هم في شقاق اي هؤلاء اليهود والنصارى ان امنوا بمثل ما امنتكم به واتبعوا ما تتبعون - [01:06:19](#)

قد اهتدوا ما معناها؟ معناها انكم ايتها المسلمين على الهدى وهم اذا اتبعوا ما انتم عليه فقد اهتدوا وان لم يتبعوا ما انتم عليه فقد ضلوا واضح وهذى فيها اشارة الى انه ينبغي على المسلم ان يكون واثقا - [01:06:35](#)

تمام الثقة انه على الحق. عندك سؤال يا شيخ؟ انه لا ينبغي على المذاهب او المذاهب التي يتحدث مع هؤلاء اليهود والنصارى ان يكون واثقا تمام الثقة وايضا هذا فيه اشارة الى انه قد - [01:06:55](#)

يجهل الانسان المذاهب اجابة بعض الاجوبه بعض الاسئلة هل معنى هذا ان يهتز او يضعف لا وانما يقول لا اعلم لا اعلم يبحث ويسأل وحتى يجد مخرج لذلك كانت لاحظوا انت المذاهب - [01:07:11](#)

خاصة المذاهب مع اليهود والنصارى في التاريخ قديما وحديثا نحتاج الى ذكاء فوق العلم ولذلك دخل ابو بكر الباقلاني يوما يجادل كبير آآ النصارى دعي ابو بكر الباقلاني او طلب زعيم النصارى فيما يعني في زمانه - [01:07:32](#)

آآ ان يرسل اليه الخليفة عالم من علماء يسأله بعض الاسئلة في دينه ارسل له ابا بكر الباقلاني صاحب كتاب الانتصار للقرآن وهو كان ذكيا من اذكياء الدنيا توفي سنة اربع مئة وثلاثة - [01:07:56](#)

فلما ارادوا ان يدخلوه على زعيم النصارى ادخلوه مع باب ضيق يستلزم منه ان ينحني بشكل يدخل على على زعيمهم وهو شبه راكع له الفكرة يعني ارادوا ان يدخلوه مع باب - [01:08:11](#)

انه سينحني رأسه عند الدخول حتى لا يعني يحتك بالسقف فاذا دخل على الرجل في مجلسه دخل وهو شبه راكع طبعا ذكي ابو بكر الباقلاني الحركة هذى مباشرة فدخل وهو - [01:08:31](#)

يعني متوجه اليه بقفاه دخل وهو متوجه بقفاه ولم يدخل متوجه لمرازي عرف هذا الرجل ان هذا ذكي فسلم عليه وقال قال له آآ ابو بكر الباقلاني كيف كيف حالك وكيف حال الابناء - [01:08:47](#)

من يعرف ابو بكر الباقلاني ان القساوسة لا يتزوجون يعني هذا محرم عليه انهم منقطعين هم للعبادة اضطراب القسيس ومن حوله قالوا اه ولم يتزوج وليس لديه ابناء ويررون ان هذا من كمال القساوسة - [01:09:08](#)

السيسي اللي ما هو متزوج ولا ويحرم عليه ان هذا من كماله لانقطاع العبادة وقال سبحانه الله تنزهون انفسكم عن عن الابناء ينسبون الى الله الولد وهزمه بالظربة الاولى من اول ضربة هزمها فهي مسألة فيها ذكاء فوق العلم - [01:09:34](#)

والله سبحانه وتعالى هنا عندما قال ان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. يعني ان تولوا بمعنى اعرضوا. تولى بمعنى اعرض عن الشيء. كما في قوله تعالى عبس وتولى. يعني اعرض بوجهه - [01:09:54](#)

قال فانما هم في شفاق ان اعرضوا عن الایمان او عما تقولون لهم فما هم الا في شفاق الحق قال البيضاوي وهو المناوأة والمخالفة  
ويستأذنكم حول اسرع قليلا حتى نختم - [01:10:12](#)

المناوأة والمخالفة وهي المشاقة فان كل واحد من المخالفين في شفق غير شفق اخر يعني قوله تعالى فانما هم في شفاق يعني في  
مخالفة بعيدة كانكم انتم في شفق وهم في شفق اخر - [01:10:25](#)

لا يمكن تلتقون وهذا هو المعنى الصحيح والراجح ولذلك اقتصر عليه البيضاوي هنا لو قرأتم في كتب التفسير المطولة لوجدم انهم  
يقولون في الشفاق انه قد يكون من الشفاق بمعنى المخالفه وقد يكون من المشقة - [01:10:44](#)

لان كل واحد من يعني يحمل صاحبه على ما يشق عليه يعني كل واحد يطلب من الاخر ما يشق عليه اتباعه لكن الصحيح ان المشاقة  
من او الشفاق من المشاقة بمعنى البعد كل واحد فيه شفق - [01:11:01](#)

لكن المشقة المصدر منها ليس شفاق وانما مشقة مصدر هو مصدر المشاقة بمعنى البعد والمخالفه طيب قال فسيكفيكم الله تسلية  
وتسكن للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناوهم طيب وش تفسيرها؟ فسيكفيكم الله يعني فسوف يحفظك الله  
وينصرك الله ويمنفك الله - [01:11:19](#)

هذا هو معنى الكفاية تحمل هذه المعاني ان الله يحفظك وينصرك ويحفيك ويحميك ولذلك ورد في حديث عند الحاكم وان كان  
الذهبي قد ضعفه اه وهي قصة ثابتة ان عثمان رضي الله عنه عندما قتل - [01:11:47](#)

قتل الخوارج كان يقرأ في هذه الآية او في هذه الصفحة اه وقع دمه رضي الله عنه على هذه الكلمة فسيكفيكم الله قد يعني الذين  
شاهدوا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه بعد وفاته ذكروا هذا في روايات كثيرة - [01:12:04](#)

لكن الحديث الذي ذكره الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عثمان انه سوف يقتل عندها وسوف يقع دمه على هذه الآية.  
ولذلك قال الذهبي وهذا كذب محض يعني ينسب حديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [01:12:22](#)  
لكن التاريخ يثبت ان عثمان قد وقع او ودمه على هذه الآية في سورة البقرة قال الله تعالى وهو السميع العليم قال اما من تمام الوعد  
بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاقكم وهو مجازيكم لا محالة او عيد للمعارضين بمعنى انه - [01:12:38](#)  
اسمعوا ما يبدون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه وهذا ايتها الاخوة كله صحيح ولا داعي لقوله او لانه يمكن ان نقول ان الله ختم  
الآية بقوله وهو السميع العليم - [01:12:55](#)

اشارة الى انه يسمع اقوالنا يسمع اقوالهم واقوالكم وسوف يحاسبكم وهو العليم الذي لا يخفى عليه شيء فهذا يدل على كمال علمه  
سبحانه وتعالى وتمام احاطته وفي نفس الوقت هو تهديد لهم - [01:13:08](#)

هو تهديد لهم لأن الله سبحانه وتعالى قد احصى عليكم كل شيء وسوف يجازيكم عليه. فهي يعني يعني تشمل او تدل على هذا وعلى  
هذا لذلك قول البيضاوي هنا هي بمعنى انه يسمع اقوالكم او عيد للمعارضين - [01:13:26](#)

لا داعي لقوله او هنا فهي تشمل هذا وهذا هناك قاعدة في التفسير ان اللفظة او الآية اذا كانت تحتمل المعاني كلها دون تعارض ولا  
تناقض بينها فانها تحمل عليها جميعا - [01:13:43](#)

هنا ليس هناك تعارض بين ان نقول ان في هذا اشارة الى تمام احاطته وفي هذا في نفس الوقت تهديد لهم هو عيد له طيب صبغة  
الله اقرأ يا شيخ احسن الله اليك وقوله تعالى صبغة الله - [01:13:59](#)

صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان. كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا الله هداية  
وارشدنا حجته او طهر قلوبنا بالایمان تطهيرها - [01:14:14](#)

وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتدخل في قلوبهم تداخل الصبغ الصبغ الثوب قول المشاكلة فان  
النصارى كانوا يغمضون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم - [01:14:32](#)  
وبه تتحقق نصريتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله امنا وقيل على الاغراء وقيل على البدل من ملة ابراهيم عليه السلام وقوله  
تعالى ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته. وقوله ونحن له عابدون تعريض بهم - [01:14:53](#)

اي لا نشرك به كشرككم. وهو عطف على امنا. وذلك يقتضي دخول قوله صبغة الله في مفعوله قولوا ولمن ينصبها على الاغراء او او  
البدل ان يضم قولوا معطوفا على على الزموا. او اتبعوا ملة ابراهيم - 01:15:16

وقولوا امنا بدلوا اتبعوا حتى لا يلزم فك النظم وسوء الترتيب نعم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون الان عندما  
قال الله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتني موسى -

01:15:36

وعيسى والنبيون من ربى لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم هذه عقيدة التوحيد فطرا دم عليها وذربيه ويشهد لذلك  
قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:59

ما من مولود الا ويولد على الفطرة يعني على التوحيد ابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه معناها ان الشرك التوحيد هو الاصل  
يعني خلقة الله سبحانه وتعالى لادم ول البشر انهم على التوحيد - 01:16:18

قوله هنا صبغة الله معناها فطرا الله خلقة الله لكنه عبر بالصبغة والصبغة مأخذة من صبغ الثياب صبغ الثياب يعني لمن يعرف صبغ  
الثياب هو عملية تأخذ لون وتأخذ ثوبا مختلف يعني يكون ثوبه ابيض في العادة او يعني لون من الشيء الذي تصبغه يعني مثلا ان كان  
من الحرير ان كان من آآ - 01:16:43

يعني اي اي نوع من القطن مثلا له لون هو مخلوقة عليه ابيض احيانا او يكون يميل اليه لكن يراد له ان يكون لون اسود مثلا او ازرق  
او اخضر اي لون من الالوان - 01:17:12

فانه يؤتى باللون ويصبح فيه هذا القماش او هذا القطن او اي اي كان فيصطحب بالصبغة الجديدة يتغير لونه ويصبح لونه اللون  
الجديد. طبعا ولها طبعا هذى صنعة من الصناعات - 01:17:25

صناعة الصبغة الله سبحانه وتعالى عبر بالصباغة هنا اشارة الى ان التوحيد مصبوغ الانسان ومفطور عليه صبغة. كما ان التوب يعني  
يصبغ بصبغة تغير تماما شكله يقول هنا صبغنا الله صبغته وهي فطرا الله تعالى التي فطر الناس عليها - 01:17:40

فان حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او معنى صبغة الله اي هدانا الله هدایته. وارشدنا حجته او معناها طهر قلوبنا بالايمان  
تطهيره هذى معانى صحيحة كلها معانى صحيحة - 01:18:03

ولكن البيضاوي اخذ كلام السلف او الذين فسروا بعضهم يقول صبغة الله فطرا الله خلقة الله هداية الله حجة الله فجمعها لنا بهذه  
الطريقة وهي كلها يعني يعني الفاظ صحيحة في التعبير عن معنى قوله صبغة - 01:18:21

ثم اخذ البيضاوي يعني يحاول ان يعني يعلل لماذا قال الله صبغة وقال وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ  
وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ للثوب اذا هذا - 01:18:37

ان التوحيد اذا اعتنق الانسان الایمان ووحد الله سبحانه وتعالى ظهر ذلك على وهيئته وشكله وظهر النور عليه واضح بخلاف المشرك  
فانه مسود الوجه ويظهر عليه اثر الكفر والشرك طيب - 01:18:57

او للمشكلة ايضا هذا وجه من اوجه التعليم لماذا؟ لان النصارى واليهود لهم طقوس اذا دخل الواحد منهم في في اليهودية  
والنصرانية يصبغونه في ماء يسمونه التعميد اشبه ما يكون بالغسل عند المسلمين - 01:19:21

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اسلم احد المشركين فانه عليه الصلاة والسلام يأمره بان يغتسل كما امر ثمامة بن اثال وغيره لان  
الجدال هنا مع اليهود والنصارى وهم يفعلون ذلك جاء التعبير بمثل ما يفعلون - 01:19:41

من الصبغ يعني التغميس في الماء من باب المشكلة والمشكلة هي المماطلة وهي طبعا هذا مصطلح بلاجي. مصطلح المشكلة. مثل  
على سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى وجذاء سيئة سيئة مثلها - 01:19:58

طيب السيئة التي هي عقاب على السيئة الاولى هل تسمى سيئة؟ ما تسمى سيئة هذا قصاص ولذلك وقال ايضا في اية اخرى فمن  
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه طيب الاعتداء الثاني ما يسمى اعتداء هذا قصاص - 01:20:16

لكن الله سماه اعتداء مشكلة للفظ ولذلك بعض العلماء يعني يوجه الآيات التي وردت مثل قوله سبحانه وتعالى اه ويسيرون منهم

سخر الله منهم الله يستهزئ بهم. قالوا ان هذا من باب المشاكلة اللفظية - [01:20:32](#)

طيب هذا معنى قول البيضاوي هنا او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تتحقق نصراناتهم هذا معروف عند النصارى الى اليوم. وهو انه اذا ولد المولود وصل الى سبعة ايام او نحوها يذهبون به الى القسيس - [01:20:52](#)

ويغمسه في الماء او يرشه بالماء ويعني لهم في ذلك طقوس ويعتبرون هذا سر من اسرار الدخول في النصرانية الى اخره وهذا طبعا والمياه التي يغمسون فيها ابناءهم هي مياه خاصة يعني اشبه ما تكون عندنا بالمياه التي يقرأ عليها الشيوخ والرقة الذين يرقون المرضي - [01:21:12](#)

آآ البيضاوي هنا يقول ونصبها على انه مصدر مؤكّد لقوله امنا يعني قوله صبغة الله لماذا نصب هنا جاء بتأويلاً للنحوين. لاحظوا البيضاوي مرة يقدم الاعراب ومرة يؤخره صح يعني فليست له منهج ثابت في ذكر الاعراب. وانما مرة يقدم ومرة يؤخر - [01:21:32](#)  
التجويم الاول نصبها على انه مصدر مؤكّد لقوله امنا. قولوا امنا بالله وما انزل اليها صبغة يعني بأنه مصدر مؤكّد لقوله امنا ايمانا صبغة يعني ايمانا ثابتاً راسخاً كأنه صبغة مصبوغة - [01:21:55](#)

ا يعني نحن مصبوغون عليها ومفطرون عليها يعني الصبغ هنا كانه اشبه ما يكون بالظرف ظرف الدهارم وظرف يعني النقود او وقيل على الاغراء والاغراء عند النحوين هو الدعوة الى الشيء. فاذا قلت الصلاة - [01:22:16](#)  
تبغى تقول لا ولادك لنا الصلاة لانك تقول يعني قوموا الزموا الصلاة ونصب على الاغراء فالاغراء هنا هو مصطلح نحوي باب من ابواب النحو تلقوه الاغراء ويتكلمون فيه عن النصب على الاغراء. بمعنى - [01:22:35](#)

حذف فعل الاغراء يعني الزم او يعني اه افعل كذا وقيل على البدن من ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله هنا قل بل ملة إبراهيم ثم تأتي صبغة الله بدل منها - [01:22:54](#)

وكان المعنى قل بل صبغة الله ومن احسن من الله صبا قال ومن احسن من الله صبغة اي لا صبغة احسن من صبغته فالاستفهام هنا انكار انه لا يوجد تبغي افضل من صبغة الله ونحن له عابدون تعريض بهم اي لا نشرك به كشرككم - [01:23:10](#)  
والتعريض كما تعلمون هو التعبير بلفظ غير مباشر للدلالة على امر اه يعني يفهمه السامع دون غيره كانه يقول لهم انتم مشركون اما نحن موحدون المقصود بالعبادة هنا ونحن له عابدون اي موحدون - [01:23:27](#)

ثم ذكر البيضاوي هو عطف على امنا وذلك يقتضي الى اخر ما ذكر البيضاوي في بيانه في هذه ولعلنا نتوقف عند هذه الاية ونكمّل ان شاء الله ما تبقى من الجزء الاول اه في - [01:23:49](#)

المجلس القادر ان شاء الله تعالى ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن اتباع وكمال الاخلاص والتوحيد لله سبحانه وتعالى والالتزام بوصية الانبياء العظام هؤلاء ابراهيم ويعقوب عليهم الصلاة والسلام في توحيد الله - [01:24:02](#)  
حتى نلقى الله سبحانه وتعالى غير مبردون الله وسلام على سيدنا وعلى الله وصحبه - [01:24:19](#)